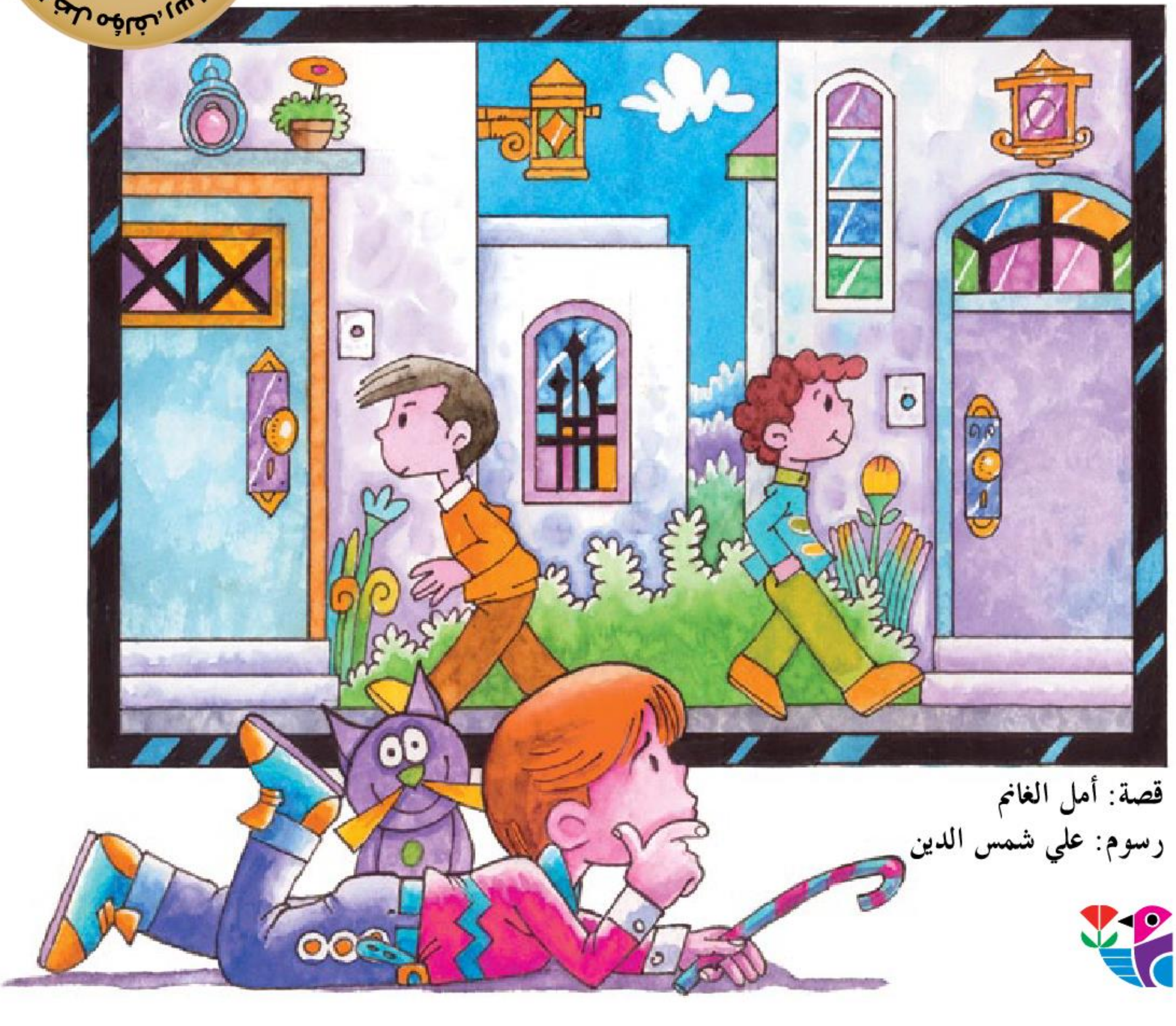
جائزة معرض الشارقة الدولي للكتاب

السلسلة القصصيَّة للصغار

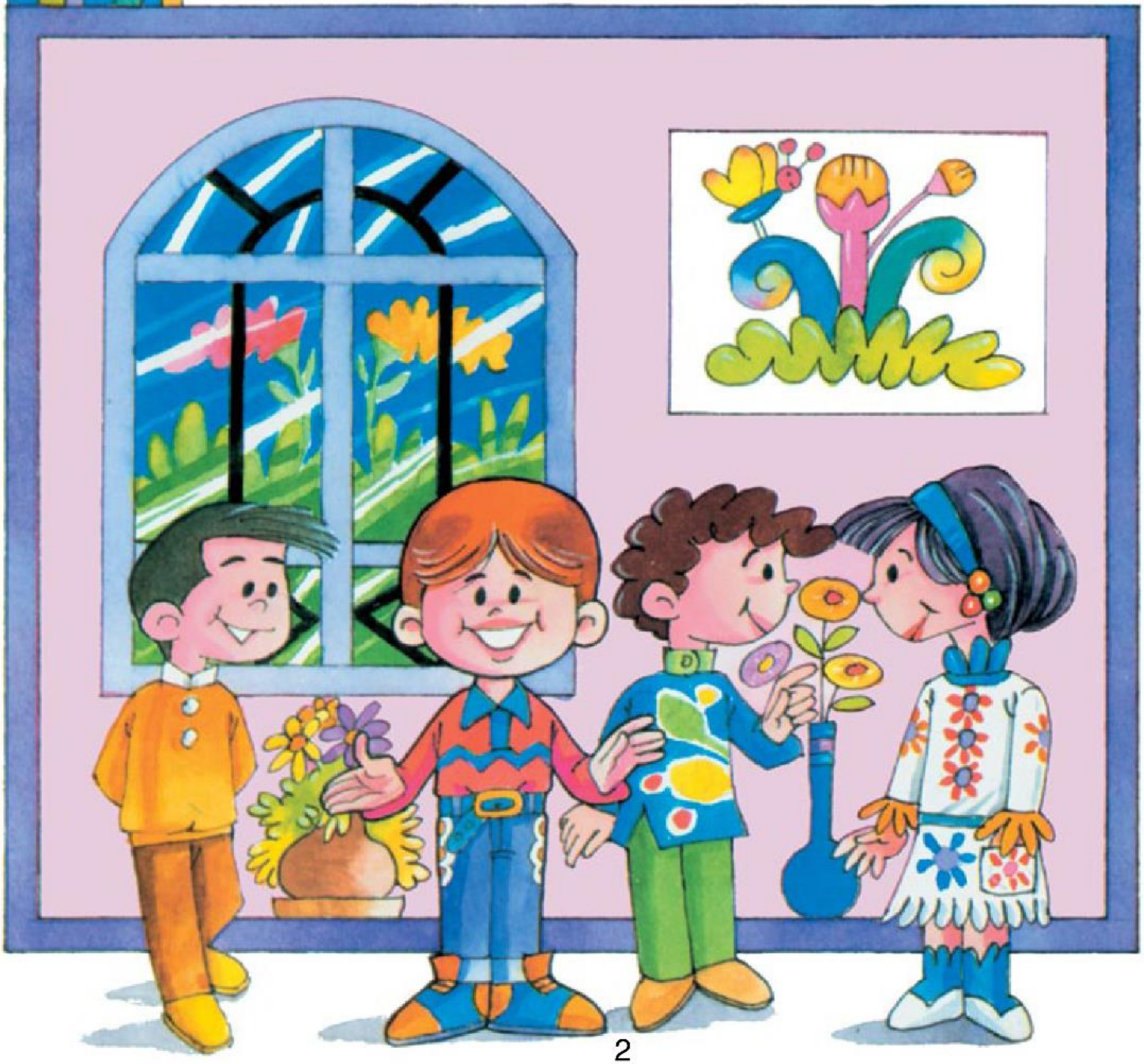
صَديقي الذي يحبّني كثيرًا



قصة: أمل الغانم
رسوم: علي شمس الدين



اسمي عادِل.. عُمْري أَرْبَعُ سَنَواتٍ، وعِنْدي أَصْدِقاءُ، أَذْهَبُ لِزِيارَتِهِمْ، ويَأْتونَ لِزِيارَتي.



أحياناً يُطيلونَ اللَّعِبَ مَعي.. ولَكِنَّهُمْ يَذْهَبون.



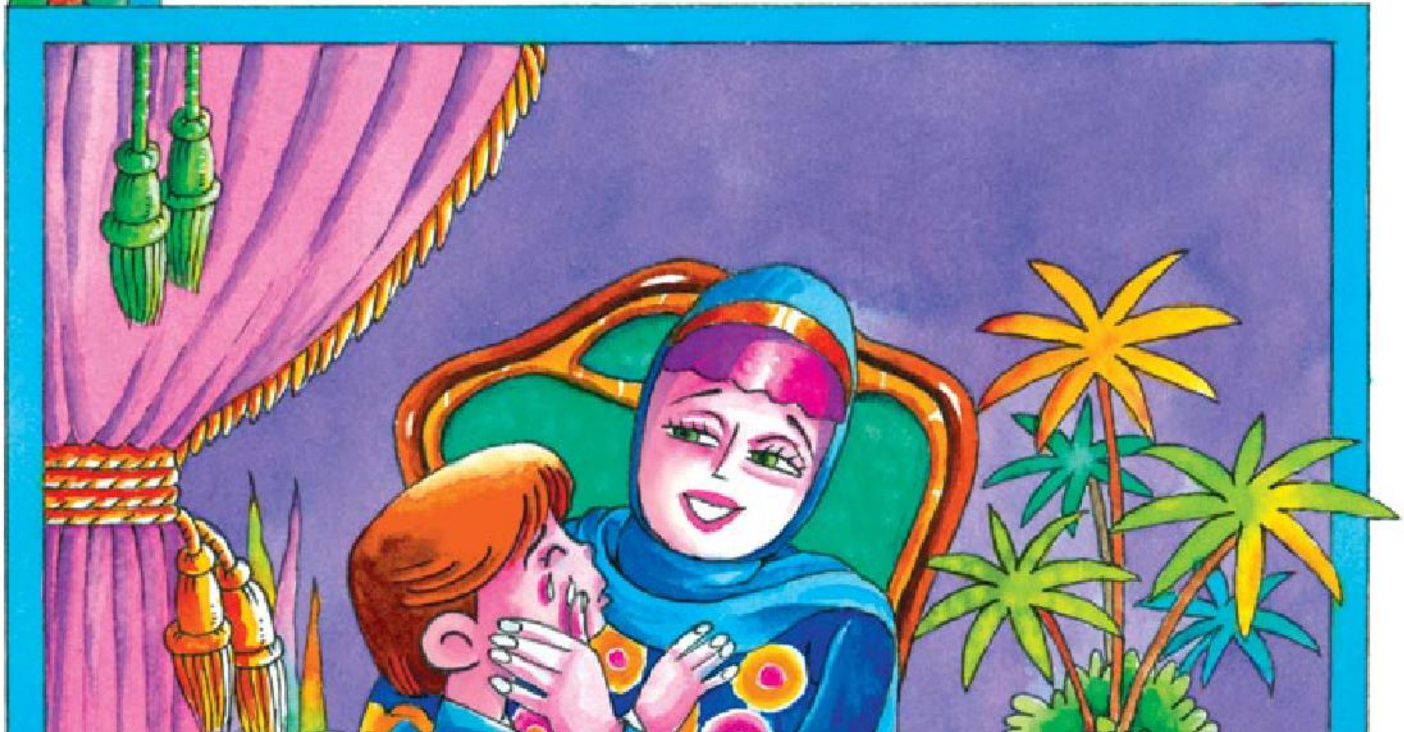


هُمْ دائِماً يَذْهَبونَ إِلى بُيوتِهِم، ويَتْرُكونَني وَحيداً.

لا أَدْري لِماذا يَذْهَبُ النّاسُ إِلى بُيوتِهِم؟



الولد الشّاطِرُ لا يَبْكي لأَيٍّ شَيْءٍ، هَكَذا تَقولُ أُمّي، لَكِنَّني عِنْدَما أَسْمَعُهُمْ يَقولونَ مَعِ السَّلامَةِ، لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَكونَ سَعيداً.. فَأَبْدَأُ بِالبُكاءِ.



فِي أَحَدِ الأَيّامِ، أَخَذَتْني أُمّي إِلى مَكانٍ يُسَمّونَهُ «المَكْتَبَةَ»، وأَخَذَتْ تُقَلِّبُ الكُتُبَ، والمَجَلاّتِ. حاوَلْتُ أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَها، لَكِنَّها قالَتْ لي: تَعالَ يا عادِلُ.



أخذتني إِلى مَكانٍ في الطّابِقِ العُلْوِيِّ، وقالَتْ لي: هَذا قِسْمُ كُتُبِ الأَطْفالِ، تَصَفَّحْ هَذِهِ الكُتُبَ، وإِذا أَعْجَبَكَ كِتابٌ سَأَشْتَريهِ لَكَ.



اشترت أُمّي كِتاباً لَها.. وكِتاباً لي.

قُلْتُ: مِنْ فَضْلِكِ يا أُمّي، أُريدُ كِتاباً آخَرَ.

قالَتْ أُمّي: سَتُرافِقُني كُلَّ يَوْمِ خَميسٍ إِلى المَكْتَبَةِ.. لِتَخْتارَ كِتاباً وَنَقْرَأَهُ مَعاً..



لا أعرف مَتى يَأْتي يَوْمُ الخَميسِ!. ولَكِنَّ أُمّي تَعْرِفُ.



في المساءِ حَضَرَ إلى بَيْتِنا صَديقي فارِس.. ثُمَّ لَعِبْتُ مَعَهُ، وعِنْدَما رَأَى كِتابِيَ الجَديدَ قَلَّبَ صَفَحاتِهِ، وقالَ: اللَّهْ!! رَدَّهُ إلَيَّ وقالَ: كِتابُكَ أَعْجَبَني كَثيراً.



خفتُ عَلى كِتابِيَ أَنْ يَضيعَ.. خَبَّأْتُهُ عِنْدَ أُمّي، ولَعِبْتُ مَعَ فارِس أَلْعاباً كَثيرَةً، تَعَلَّمْناها في المَدْرَسَةِ، خُصوصاً لُعْبَةَ تَقْليدِ الحَيَواناتِ والطُّيور. فارِسٌ كانَ يُصِرُّ أَنَّ الدّيكَ يَصيحُ «عوعو.. عوعو»، وأَنا أَعْرِفُ أَنَّ الدّيكَ يَصيحُ «كوكو.. كوكو».



وعِندما حانَ وقتُ عودةِ فارِس إلى بَيْتِهِ.. حَزِنْتُ، وشَعَرْتُ بِأَنَّني سَأَبْكي..
لَيْتَهُ يَعودُ ، حَتّى لَوْ قالَ إِنَّ الدّيكَ يَصيحُ «عوعو.. عوعو» سَأُوافِقُ.



جاءَت أُمّي، وذَكَّرَتْني. قالَتْ، ويَدُها خَلْفَ ظَهْرِها: بِانْتِظارِكَ صَديقٌ
يُحِبُّكَ، ولَنْ يُفارِقَكَ.





أرتني يَدَها، وكانَتْ تَحْمِلُ كِتابِيَ الَّذي اشْتَرَيْناهُ مِنَ المَكْتَبَةِ.



قرأت لي أُمّي القِصَّةَ، أَحْبَبْتُها كَثيراً..





بعد العَشاءِ أَخَذْتُ كِتابِيَ إِلى سَريري، قَلَّبْتُ صَفَحاتِهِ، نَظَرْتُ إِلى الصُّوَرِ الجَميلَةِ المُلَوَّنَةِ..



اللّه.. مَتى يَأْتي يَوْمُ الخَميسِ؟.

